في المجرد انه ليس بتبذير وتبعه النووي والذي يترجح انه ليس مذموما لذاته لكنه يقتضي غالبا ارتكاب
المحذور كسؤال الناس وما ادى الى المحذور واما جواز التصدق بجميع المال فهو جائز لمن عرف من نفسه
الصبر على الضائقة وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة قال ويكره كثرة انفاقه
في مصالح الدنيا ولا باس به اذا وقع نادرا لحادث يحدث ضيف او عيد او وليمة ومما الاخلاف في كراهته مجاوزة
الحد في الانفاق على البنا زيادة على قدر الحاجة ولا سيما ان اضاف الى ذلك في الزخرفة ومنه احتمال
الغبن الفاحش في المبايعات بغير سبب واما اضاعة المال في المعصية فلا يختص بارتكاب الفواحش
بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ودفع مال من لم يونس منه الرشد اليه وقسمة
ما لا ينتفع بجزئه كالجوهرة النفيسة وقال السبكي الكبير في الحلبيات الضابط في اضاعة المال ان
لا يكون لغرض ديني ولا دنيوي فاذا انتفيا حرم قطعا وان وجد احدهما وجودا له بال وكان الانفاق
لائقا بالحال ولا معصية فيه جاز قطعا وبين المرتبتين وسائط كثيرة لا تدخل تحت الضابط فعلى الفقيه
ان يرى فيما لا ينتشر منها رايه واما ما ينتشر فقد تعرض له فالانفاق في المعصية حرام كله ولا نظر
الى ما يحصل في مطاويه من قضا شهوة ولذة حسية واما انفاقه في الملاذ المباح فهو موضع الاختلاف
فظاهر قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ان الزائد الذي
لا يليق بحال المنفق اسراف ثم قال ومن بذل مالا كثيرا في غرض يسير تافه عده العقلاء مفسدا
بخلاف عكسه قال الطيبي هذا الحديث اصل في معرفة حسن الخلق وهو تتبع جميع الاخلاق الحميدة
والخصال الجميلة والله اعلم

حديث ان الله تعالى حيي ستير يحب الخ وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله فذكره **قوله** بالبراز
بفتح الموحدة هو الفضا الواسع **قوله** فصعد المنبر فحمد بكسر العين من المنبر وحمد وعلمه السنة
ليكون ابلغ في سماع كلامه وليعم وينتشر وفيه استحباب الابتدا بحمد الله لكل خطيب وواعظ **قوله**
حيي بكسر اليا الاولى والحيا تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم والتغير
لا يعقل الا في حق الجسم لكنه لوروده في الحديث يؤول وجوبا بما هو قالوا في امثال هذه الاسما
ان كل صفة تثبت للعبد مما يختص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذلك محمول على نهايات الاعراض
لا على بدايات الاعراض مثاله ان الحيا حالة تحصل للانسان لكن لها مبدا ومنتهى اما المبدا فهو التغير
الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب الى القبيح واما النهاية فهي ان يترك الانسان ذلك
الفعل فاذا ورد الحيا في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبدا الحيا ومقدمته بل ترك
الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب له مقدمة وهي غليان دم القلب وشهوة الانتقام

والحميد

وله

غاية وهي انزال العقاب بالمغضوب عليه **قوله** ستير بكسر السين المهملة اي يحب الحيا والستر اذ هو
فعيل بمعنى مفعول اي هو مستور عن العيون في الدنيا **قوله** يحب الحيا والستر بفتح السين اي يحب من
فيه الحيا ولهذا جا في الحديث الحيا من الايمان ويحب الستر وفي الحديث من ستر مسلما ستره الله **قوله**
فاذا اغتسل احدكم فليستتر فيه دليل لمن قال ان من اغتسل بحضرة الناس وجب عليه ستر عورته فان
كان خاليا وجب الغسل مكشوف العورة والستر افضل وهذا مذهبنا ونقل القاضي عياض جواز
الاغتسال عريانا في الخلوة عن جماهير العلما الحديث البخاري ان موسى اغتسل عريانا فذهب الحجر بثوبه
وان ايوب كان يغتسل عريانا وهذان الحديثان مرعيان على الاحتجاج بشرع من قبلنا قاله ابن رسلان

حديث ان الله تعالى حيي كريم يستحي الخ تقدم الكلام على معنى حيي في الذي قبله **قوله**
كريم قال في النهاية في اسما الله تعالى الكريم وهو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق
والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل انتهى **قوله** عبده ولامه حرف اعلة **قوله** من عبده
اي اذا تذلل له **قوله** رفع يديه فيه استحباب رفع اليدين في الدعا وبلوغا منضمتين لما روى
الطبراني في الكبير عن ابن عباس كان يصلي الله عليه وسلم اذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه
ذكره ابن رسلان **قوله** ان يردهما صفرا بكسر الصاد المهملة وسكون الفا وراء مهملة اي فارغة خالية من

والسر اعلم

والعطا والسر اعلم

حديث ان الله خلق الخلق في ظلمة فالقى عليهم من نوره الخ قال شيخنا قال الطيبي اي خلق الثقلين
من الجن والانس كائنين في ظلمة النفس الامارة بالسو المجبولة بالشهوات المردية والاهوا المضلة والنور
الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والحجج وما انزل عليهم من الايات والنذر فمن شاهد اياته فهو الذي
اصابه ذلك النور فتخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد اياته بقي في ظلمات الطبيعة
متحيرا ويمكن ان يحمل قوله خلق خلقه على خلق الذر المستخرج من صلب ادم عليه السلام فعبر
بالنور عن الالطاف التي هي مباشير صبح الهداية واشراق لمعان برق العناية ثم اشار بقوله
اصاب واخطا الى ظهور اثر تلك العناية في الازل من هداية لبعض وضلالة لبعض والله اعلم

حديث ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض **قوله** من قبضة قبضها
قال ابن رسلان ظاهره انه خلق من الارض الاولى وهو خلاف ما ذهب اليه وهب من انه خلق راس
ادم من الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وبطنه من الخامسة
وفخذه ومذاكيره وعجزه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة وقال ابن عباس خلقه
الله من اقاليم الدنيا فراسه من تربة الكعبة وصدره من الدهنا وبطنه وظهره تربة الهند ويديه
من تربة المشرق ورجليه من تربة المغرب وقال غيره خلق الله ادم من ستين نوعا من انواع الارض
من التراب الابيض والاسود والاحمر والاصفر انتهى قال شيخنا قال الطيبي القبضة ما يضم عليه

Copyright